

نهج السعادة

[247] وقال عليه السلام في هذه الوصية: يا بني إياك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوكى (32) وتثبيت عن الاخرة (33) ومن خير حظ المرء القرين الصالح، جالس أهل الخير تكن منهم، بائن أهل الشر ومن يصدق عن ذكر الله عزوجل، ذكر الموت بالباطيل المزخرفة، والاراجيف الملفقة تبين منهم (34)، ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل، فانه لن يدع بينك وبين _____ (32) وهذه الفقرة قد تكررت في غير واحد من كلمه (ع) وذكرها أيضا في وصيته الى الامام المجتبى (ع) وأيضا من هنا الى آخر الوصية المباركة نقلها الصدوق (ره) متوالية الا أنه اسقط منها مالا مساس له بغرضه في مواضع منها. والاتكال: الاعتماد والركون. والاماني جمع الامنية، وهي الامال التي يتمناها الانسان من ادراك ما يشتهي. والنوكي: جمع أنوك وهي كالحمقى والاحمق لفظا ومعنى جمعا وأفرادا. قال الشاعر: وكل الداء ملتمس دواء * وداء النوك ليس له دواء (33) التثبيت: التعويق. قال في لسان العرب: وثبته عن الامر كثبطه. وقوله (ع) عن الاخرة أي عن عملها. وقال الفيض (ره): وفي بعض النسخ: وتقنط عن الاخرة. والاول اظهر. (34) الباطيل: الترهات، وهو جمع الباطل، بمعنى خلاف الحق، والاراجيف: الاخبار المختلفة السيئة، يقال: إذا وقعت المخاويف كثر